شركة أرامكو تعود لرأس تنورة

وأظهرت البيانات الملاحية أن ناقلتين عملاقتين، تبلغ سعة كل منهما مليوني برميل، بدأتا بتحميل النفط، بينما تنتظر ناقلة ثالثة دورها في الميناء الذي ظل مغلقا منذ مارس الماضي.

ويأتي هذا الاستئناف المتأخر ليكشف حجم العجز الأمني والعسكري للنظام السعودي، الذي وقف عاجزا بالكامل عن حماية مياهه ومنافذه البحرية وتأمين حركة التجارة العالمية خلال العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران.

هذا الفشل في فرض الأمان بالطرق الملاحية أجبر أرامكو طوال الأشهر الماضية على الهروب، وتحويل

صادراتها النفطية مجبرة إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر عبر خطوط نقل برية مكلفة ومعقدة، فقط لإنقاذ عقودها وتفادي انهيار كامل في حركة البيع.

وتؤكد هذه الأحداث أن النظام السعودي، ورغم المليارات التي يضخها في صفقات التسليح الاستعراضية، فشل في تحقيق أدنى مستويات السيادة وحماية مصالحه الاقتصادية الأساسية، مما جعل تصدير النفط السعودي رهينة لمعادلات القوة الجديدة في المنطقة، ومكشوفا أمام أي تصعيد عسكري لم يستطع النظام إدارته أو مواجهته إلا بالهروب وإغلاق الموانئ.